

المصنفات العلمية لعلماء الأسر الشافعية المكية من القرن الثامن إلى العاشر الهجري-الرابع عشر إلى السادس عشر الميلادي (دراسة تاريخية تحليلية)

باحثة- المملكة العربية السعودية

أ.أروى علي الزهراني

المستخلص:

تسعى الدراسة لتحقيق الهدف الأساسي وهو إلقاء الضوء على الكثير من علماء الأسر الشافعية في مكة المكرمة، وتوضيح المكانة العلمية والنتائج العلمية الذي أسهم في ازدهار الحياة العلمية بمكة المكرمة خلال فترة الدراسة (القرن 8 - 10 هـ / 14 - 16 م) و اتبعت في هذه الدراسة المنهج التاريخي الوصفي التحليلي ، وذلك من خلال استقراء النصوص التاريخية، واستقصاء المعلومات عن الأسر الشافعية المكية خلال فترة الدراسة من مصادرها الأصلية والفرعية ما تيسر من ذلك، وعملت على تصنيفها وترتيبها وتوظيفها لخدمة الدراسة بعد مقارنتها ببعضها البعض، ثم إدراجها تحت العنوان الخاص بها متبعة الأسس المنهجية، ومستخدمة الأسلوب العلمي في صياغة المادة العلمية وفق عناوين الدراسة.ومن أهم نتائج الدراسة ماييلي:أكدت الدراسة أن من أكبر الأسر الشافعية المكية التي اهتمت بعلم الفقه وأصوله أسرة بني ظهيرة، فهي الأسرة التي اشتهر عنها كثرة الفقهاء بمكة المكرمة،أكدت الدراسة أن من أشهر الأسر العلمية الشافعية المكية التي اهتمت بعلم الحديث أسرة الطبري وأسرته بني ظهيرة وأسرته بني فهد، فقد ظهر منهم أكبر محدثي مكة المكرمة الذين كان لهم دور بارز في إثراء الحياة الدينية بمكة المشرفة. أوضحت الدراسة أن الشعر نشط في مكة المكرمة وتميز على غيره من فنون اللغة العربية، فقد كثر الشعراء من الأسر الشافعية المكية، وتميز شعرهم بالقوة والأصالة، فأسرته بني ظهيرة و الطبري و الزمزمي برعوا في نظم شعر المدائح النبوية، وفي نظم شعر مدح الأمراء والحكام فقد برعت أسرة ابن العليف..كثرة الأدباء والنحاة من الأسر الشافعية المكية، فقد كان لهم أثر واضح في إثراء الحركة العلمية والأدبية في المجتمع المكي وذلك بمشاركتهم في التدريس وإنتاجهم المؤلفات اللغوية والأدبية . مؤلفات الفهود تعتبر من أهم المصادر عن تاريخ مكة المكرمة، فقد تركوا وخلفوا لنا كنزاً تاريخياً تفتخر به الأمة الإسلامية على مر العصور، ويعتبر النجم بن فهد من أبرز المؤرخين المكيين الذين كان لهم إسهام كبير في إثراء المكتبة العلمية التاريخية ودور بارز في حفظ تاريخ البلد الأمين. احتوى بعض المؤلفات التاريخية على معلومات جغرافية لأهم المعالم والجبال والأودية بمكة المكرمة، وخاصة مؤلفات بني فهد.

الكلمات المفتاحية:المصنفات. العلمية. مكة المكرمة. الأسر. الشافعية. العلماء. المؤلفات.

**Scientific works of scholars of the Shafi'i families of Mecca from the eighth to the tenth century AH - the fourteenth to the sixteenth century AD.
(Analytical historical study)**

Arwa Ali Al-Zahrani, researcher, Kingdom of Saudi Arabia.

Abstract:

The study seeks to achieve the main objective, which is to shed light on many scholars of the Shafi'i families in Makkah Al-Mukarramah, and to clarify the scientific status and scientific output that contributed to the flourishing of scientific life in Makkah Al-Mukarramah during the study period (8-10 AH / 14-16 AD). In this study, I followed the analytical, descriptive, historical approach, by extrapolating historical texts and surveying information about the Shafi'i Meccan families during the study period from their original and subsidiary sources as much as possible, and worked on classifying, arranging and employing them to serve the study after comparing them to each other, and then including them under the title It follows the methodological foundations and uses the scientific method in formulating the scientific material according to the titles of the study. Among the most important results of the study are the following: The study confirmed that one of the largest Meccan Shafi'i families that cared about the science of jurisprudence and its origins was the family of Bani Dhahira. The study confirmed that among the most famous Shafi'i Meccan scholarly families that cared for the science of hadith were the Tabari family, the Bani Dhahira family, and the Bani Fahd family In honorable Mecca. The study showed that poetry is active in Makkah Al-Mukarramah and distinguished from other arts of the Arabic language. There were many poets from the Shafi'i Makkah families, and their poetry was distinguished by strength and originality. Ibn Al-Aleef. The large number of writers and grammarians from the Shafi'i Meccan families, they had a clear impact in enriching the scientific and literary movement in the Meccan society through their participation in teaching and their production of linguistic and literary works.-The writings of the Panthers are considered one of the most

important sources on the history of Makkah Al-Mukarramah, as they left behind us a historical treasure that the nation is proud of. Al-Najm bin Fahd is considered one of the most prominent Meccan historians who had a great contribution to enriching the historical scientific library and a prominent role in preserving the history of the honest country. Some historical books contain geographical information about the most important monuments, mountains and valleys in Makkah Al-Mukarramah, especially the books of Bani Fahd.

المقدمة:

يتزعر العلم ويزدهر حيث يسود الأمن والاستقرار، فمكة المكرمة أرض أمن وأمان مهبط الوحي ومنبع الرسالة ومنها شع النور إلى العالم ، فهي قبلة المسلمين والمكان الذي تهفو إليه نفوس المسلمين وتطمئن إليه أفئدتهم.

فلا شك بأن تكون الحياة العلمية فيها مزدهرة بسبب مكانتها الدينية، فوجود الحرم المكي الشريف يعطيها طابعاً علمياً متميزاً.

فتعتبر مكة المكرمة مركز الثقافة الإسلامية ومنازة للعلم وموطئاً للعلماء، فقد حُرِجت الكثير من نوايخ العلماء، وقدم إليها الكثير من مشاهير العلماء، كما سكنها الكثير من الأسر العلمية، ومن ضمن هذه الأسر: (الأسر الشافعية)، فهي أسرة علمية لها مكانة مرموقة تنتسب إلى علم من أعلام المسلمين وإمام من أمتهم وهو الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي ت204هـ/ 820م. وقد سكنت مكة المكرمة الكثير من الأسر العلمية الشافعية التي حظيت بمكانة علمية متميزة، وشاركوا في إثراء الحياة العلمية في مكة المكرمة، وبرعوا في جميع جوانب العلم والمعرفة، فألفوا الكثير من الكتب والمصنفات في جميع التخصصات، فكان نتاجهم العلمي خير شاهد على ذلك.

النتاج العلمي لعلماء الأسر الشافعية المكية:

لقد اهتم الكثير من أبناء الأسر الشافعية المكية بدراسة العلوم الشرعية والعربية والاجتماعية فبرعوا وتميزوا حتى تمكنوا بالتأليف والتصنيف فيها، فقد شهدت مكة المكرمة خلال الثلاثة القرون 8-10هـ/ 14-16م الكثير من المؤرخين والمصنفين والمؤلفين الذين كان لهم دور بارز في إثراء الحياة العلمية بمكة المكرمة. ومن العوامل والأسباب التي ساعدت على نهوض العلوم وتنشيط الحركة العلمية بمكة المكرمة اهتمام أمراء الحجاز بالحركة العلمية والفكرية وذلك بحث العلماء وتشجيعهم على التصنيف والتأليف في مجالات العلم المختلفة ودعمهم مادياً ومعنوياً.(١) وقد نشطت حركة التأليف في هذه الفترة وكثرت المؤلفات العلمية وخاصة كتب التراجم الضخمة، فكان بعض العلماء والمؤلفين ينسخون لأنفسهم ما ألفوا من كتب كما أنهم ينسخون لغيرهم، وهذا كله ساعد على إثراء الحياة الفكرية بمكة المكرمة.(٢)

أولاً: العلوم الشرعية:

اشرف العلوم وأفضلها العلوم الشرعية، لأن بها سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة، فهي أفضل ما يتعلمه الإنسان في حياته، وكانت العلوم الشرعية ذات الحظ الأوفر في الانتشار من بين العلوم الأخرى، فقد ظهرت مجموعة من العلماء الذين أثروا المكتبات العربية بعدد وافر من العلوم الشرعية المتنوعة، من أهمها: علم القراءات والتفسير والفقه والحديث، ولقد برع العديد من أبناء الأسر العلمية الشافعية المكية في هذه العلوم والتأليف فيها.

أهم من شارك في إثراء الحياة العلمية بمكة المكرمة بتأليف الكتب الشرعية من الأسر الشافعية المكية من يلي:

- الشيخ إبراهيم بن محمد الطبري المكي الشافعي ت722هـ/1322م. له ثلاثة مصنفات في علم الحديث، وهي: الأربعون الشافعية، والصاحح العوالي، والمخلص في معرفة علوم الحديث.(٣)
- ومحمد بن موسى المراكشي المكي الشافعي ت823هـ/1420م برع في علم الحديث فألف ثلاثة كتب وهي كتاب احتوى على أربعين حديثاً متبينة الأسانيد والمتون موافقات لأصحاب الكتب الستة، وشرح نخبة الفكر في مصطلح الحديث، وألف مختصر علوم الحديث على طريقة ابن الصلاح.(٤)
- ومن أسرة بني شيبه تميز الشيخ محمد بن علي الشيبني المكي الشافعي ت837هـ/1433م. بالتأليف في المجال الديني فله في علم الفقه خمسة كتب، وهي: كتاب اللطف في القضاء، وكتاب شرح على الحاوي الصغير للقزويني، وكتاب تعليق على الحاوي، وكتاب النجح والظفر في أحكام السفر، وكتاب لمع البرق في السير إلى بلاد الشرق.(٥)
- ومن أسرة بني ظهيرة برع الشيخ محمد بن ظهيرة المكي الشافعي ت861هـ/1457م في علم الفقه فألف فيه ثلاثة كتب وهي: كتاب شرح الحاوي، وكتاب جمع الجوامع، وذيل على طبقات الفقهاء للسبكي، حتى أصبح عالم الحجاز وفقهها.(٦)
- وتميز عميد أسرة بني فهد الشيخ محمد بن فهد المكي الشافعي ت871هـ/1466م بكثرة التأليف في علم الحديث فمن أشهر مؤلفاته: كتاب الجنة بأذكار الكتاب والسنة، وكتاب وسيلة الناسك وذكره في المناسك، وكتاب التذهيب، وكتاب بشرى الوري بما ورد في حراء، وكتاب اقتطاف النور بما ورد في ثور، وكتاب الإبانة لما ورد في جعرانة، وكتاب تقريب البعيد مما ورد في يومي العيد، وكتاب المنتقى من الثقفيات، وكتاب طرق الإصابة بما ورد في الصحابة، وكتاب بهجة الدماثة بما ورد في المساجد الثلاثة، وكتاب عمدة المنتحل وبلغة المرتحل، وكتاب غاية القصد والمراد من الأربعين العالية الإسناد، وكتاب الإشراف على الجمع بين النكت الظرف، وتحفة الإشراف بمعرفة الأطراف.(٧)
- أما المؤرخ عمر بن فهد المكي الشافعي ت885هـ/1480م فله عدة مؤلفات في علم الحديث من أشهرها: المسلسلات والعشاريات.(٨)

- ولابنه يحيى بن عمر بن فهد المكي الشافعي ت885هـ/ 1480م مؤلفات من أشهرها اختصر مجمع الأمثال للميداني والدلائل إلى معرفة الأوائل.(٩)
- والشيخ حسين بن أحمد الكيلاني المكي الشافعي ت889هـ/ 1484م له شرح الأربعين النووية.(١٠)
- وقد ظهر من أسرة بني ظهيرة الشيخ أبو بكر بن ظهيرة المكي الشافعي ت889هـ/ 1484م الذي تميز بتأليف الكتب في علم الفقه، وله عدة مؤلفات منها: كفاية المحتاج إلى الدماء الواجبة على المعتمر والحاج، وبلوغ السؤل في بسط روضة الرسول عليه الصلاة والسلام، وغنية الفقير في حكم حج الأجير.(١١)
- ومن أسرة الفاكهي ألّف الشيخ محمد بن محمد الفاكهي المكي الشافعي ت892هـ/ 1487م في علم الفقه أوراقًا في أحكام الصلاة.(١٢)
- وأما الشيخ أحمد بن صدقة العسقلاني المكي الشافعي ت905هـ/ 1500م فله شرح الورقة في الأصول لابن جماعة.(١٣)
- للشيخ محمد بن ظهيرة المكي الشافعي ت910هـ/ 1505م تأليف في علم الفقه وهو شرح الإبحار للنووي في المناسك.(١٤)

ثانيًا: العلوم اللغوية والأدبية .

اللغة العربية من أسمى اللغات وأحسنها، بها تتميز الفنون وتعلو العلوم، وبها تتكون الثقافة الإسلامية المتميزة، فهي لغة مصدري التشريع في الإسلام؛ لغة القرآن الكريم، ولغة الحديث النبوي الشريف، لها مكانة سامية من بين اللغات الأخرى، وبانتشار الإسلام ارتفعت مكانتها في الأقطار الإسلامية، وقد لقيت اهتمامًا على مر العصور، فقام الكثير من علماء اللغة بالتأليف والتصنيف فيها، وفي مكة المكرمة خلال القرون الثلاثة للدراسة 8-10هـ/ 14-16م ظهر عدد غير قليل من الأدباء والنحاة من الأسر الشافعية المكية الذين كان لهم أثر في الحركة العلمية الأدبية سواء بمشاركتهم في التدريس أو بإنتاجهم المؤلفات اللغوية والأدبية.

وتنقسم علوم اللغة العربية إلى قسمين:

أ/ العلوم اللغوية ، وتشمل:

- أ. علم النحو ، وهو -كما يقول عنه علماء اللغة-: «قانون تأليف الكلام وبيان لما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجملة حتى تتسق العبارة وتؤدي معناها»(١٥).
- فهو من أسمى وأنفع العلوم العربية، أما الغاية الأساسية من تعليم القواعد النحوية فتتمثل في استخدام اللغة العربية استخدامًا صحيحًا خاليًا من اللحن في الكلام والخطأ في الكتابة(١٦).
- ب. علم الصرف هو: «علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء»(١٧).

وثمره علم الصرف في شينين هما:

الأول: صون اللسان عن الخطأ في نطق المفردات العربية.

الثاني: صون العلم عن الخطأ في الكتابة بمراعاة قوانين اللغة في ذلك (١٨).

كان العلماء في البداية يعدون النحو والصرف علماً واحداً كما فعل سيبويه (١٩) في أول كتاب حين جمع العلمين معاً، إلى أن جاء معاذ الهراء النحوي الكوفي (٢٠) المتوفي سنة ١٧٧هـ / ٧٩٣م وجعل مسائل علم الصرف في مصنف مستقل عن النحو، فسار علماء اللغة العربية على نهجه وجعلوا علم الصرف جزءاً والنحو جزءاً آخر (٢١).

ب/ العلوم الأدبية : وتنقسم إلى قسمين:

أ. علم الأدب وهو: «علم صناعي يُعرف به أساليب الكلام البليغ في كل حال من أحواله» (٢٢).

*ب. الشعر : فن الشعر من أشهر الفنون الأدبية وأكثرها انتشاراً، فهو الصورة التعبيرية الأدبية الأولى التي ظهرت في حياة الإنسان منذ العصور الأولى، وله عدة أغراض (٢٣). وقد اهتمت الأسر الشافعية المكية بالشعر وخاصة شعر المديح، فمدحوا الأمراء والأشراف والحكام وخاصة أمراء مكة المشرفة، وبرعوا في المدائح النبوية أكثر، فتميز شعرهم بالقوة والأصالة. ومن مشاهير علماء اللغة العربية من الأسر الشافعية المكية خلال هذه الفترة من يلي:

- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي الشافعي (ت ٧٢٢هـ - ١٣٢٢م). يُعد من أشهر أسرة الطبري اشتغلاً بعلوم اللغة العربية، فقد نظم قصيدة في مدح الرسول ﷺ سَمَّاهَا «العقد الثمين في مدح سيد المرسلين»، وله أيضاً قصيدة في أولي العزم من الرسل يقول في مطلعها: فنوح وإبراهيم الذبيح ويوسف ووالد يعقوب أيوب وداود

وموسى وعيسى والنبي محمد أولي العزم فاعلمهم فعلمك محمود (٢٤)

- ولعبد الله بن أسعد اليافعي المكي الشافعي (ت ٧٦٨هـ - ١٣٦٧م) كتاب في اللغة بعنوان «نزهة العيون والنواظر في الوجوه والنظائر»، وكما له قصيدة تبلغ ثلاثة آلاف بيت في العربية (٢٥).

- أما نور الدين علي بن محمد بن أبي بكر العبدري الشيبني الحنبل المكي الشافعي (ت ٨١٥هـ - ١٤١٢م) تلقى العلم على يد نخبة من الشيوخ منهم: الجمال بن عبد المعطي والأميوطي وابن حبيب وغيرهم فكان مهتماً بالأدب اهتماماً كبيراً حتى برع فيه، وسبقه في ذلك والده (ت ٨٢٧هـ - ١٤٢٣م) فقد كان لديه معرفة بالأدب والنظم والنثر، وله قصيدة سَمَّاهَا «مساعدة الطلاب في الكشف عن قواعد الإعراب» في عدة مجلدات، ولأخيه حسن المولود سنة ٨٢٤هـ / ١٤٢١م شرح على «مساعدة الطلاب في نظم القواعد»، ثم ألحق بها نظماً سَمَّاهَا «كلمات المغني» وشرح ذلك، فقد كانت أسرته مهتمة باللغة العربية ونتاجهم الأدبي خير شاهد على ذلك. (٢٦).

- ولمحمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي الشافعي (ت ٨١٧هـ - ١٤١٤م)

معرفة جيدة باللغة العربية وعلومها، فقد كان شاعراً بارعاً تميز شعره بالكلمات الهادفة والمعاني الجميلة فمن نظمه:
يا صاح لازم حديث المصطفى فبه تنال لا شك في الدارين تأصيل
ومن نظمه أيضاً:

واقراً السلام على خير الأنام ومن أُسري به ورفيق السير جبريل (٢٧)
- عبد اللطيف بن أحمد بن علي الفاسي المكي الشافعي (ت 822هـ - 1419م). يُعد من أشهر أسرة الفاسي اشتغلاً بعلوم اللغة العربية، لديه اهتمام بالمعاني والبيان، وكان سريع الكتابة جميل الخط (٢٨).
- وبرع محمد بن موسى بن علي المكي الشافعي (ت 823هـ - 1420م) في العربية وانتفع كثيراً بزواج أمه خليل بن هارون الجزائري، وتقدم في الأدب تقدماً جيداً (٢٩).
- وقد نبغ في اللغة العربية من أسرة بني ظهيرة أحمد بن محمد بن ظهيرة المكي الشافعي (ت 827هـ - 1424م)، وحضر عند الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد الوانوي دروساً كثيرة في العربية، وكان شاعراً ومن نظمه:
دماء حج على أنواع أربعة تفصيلها من خلال النظم منشور (٣٠)
- علي بن أحمد بن محمد بن سلامة الشافعي المكي (ت 828هـ - 1425م). كان شاعراً بارعاً، من نظمه:

خير الهدايا من أباطح مكة دعوات صدق من أخ لك قد صفا
وقت الطواف وفي السجود وعندما يمضي إلى المسعاة من باب الصفا
ومما كتب به إلى الشيخ ابن الجزري مع هدية ماء زمزم:
ولقد نظرت فلم أجد يُهدى لكم غير الدعاء المستجاب الصالح
أو جرعة من ماء زمزم قد سُمّت فضلاً على مد الفرات السائح
هذا الذي وصلت له يد قدرتي والحقُّ قُلْتُ ولستُ فيه بمزاح (٣١)
- وبرع في الأدب محمد بن علي بن أبي بكر القرشي الشيبني المكي الشافعي (ت 837هـ - 1433م). وله عدة مصنفات منها: «طيب الحياة» في مجلدين، «وقلب القلب» في ثلاثة مجلدات، «وتمثال الأمثال» في مجلدين، وله كذلك «بديع الجمال المعلم في ما لا يعلم ويعلم» و«الأشعار في محارِق الأشعار» مجلد واحد، «وعرض الإصابة في شعراء الصحابة» في عشرة مجلدات، «ومعلم الأطراف في شعر الأشراف» في مجلد واحد، «وطرف الطرف» في أشعار الخلفاء» في عشرة مجلدات، «وإزالة الشكوك في شعر الملوك» في ثمانية مجلدات، «ونور الأعيان في شعر العميان» في عشرين مجلداً، «وعلامه العنوان في شعر النسوان» في مجلد واحد، «ونور الإنسان في محاسن الإنسان»، وله كذلك «قلايد النحر في أوصاف البحر» (٣٢). ونلاحظ أن كثرة المصنفات التي صنفها الأديب محمد إنما تدل على تفوقه وتميزه عن غيره، فالنتاج الأدبي الذي خلفه خير شاهد على ذلك.

— علي بن داود بن علي الكيلاني المكي الشافعي (ت 842هـ - 1439م). اهتم بدراسة اللغة العربية، وله نظم حسن، ومن نظمه قوله في دار الخواجا بدر الدين الطاهر لما أن عمرها:

دار بدر خبرة للسائلين قد نشأت في مكة للواردين
آمن من أمها من خائفين ادخلوها بسلام آمين
- وقوله في دار الخواجا بدر الدين وكان التقي بن فهد هو من قام بعمارته:
دار بها كل السعادة والهنا الله يمتع بالهنا سكانها
سعد السعد بدابها من طالع شيخ الحديث مشيد بنيانها
همم له عمرت بها عرصاتها أعلى بها رأس القصور وشانها (٣٣)
— يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي (ت 843هـ - 1440م). تميز في علم النحو، وعُني بالشعر فنظم الشعر الحسن (٣٤).
— حسين بن محمد بن حسن المكي الشافعي. (ت 856هـ 1452م) كان ماهراً في علوم اللغة والأدب ولا سيما الشعر، وخاصة في باب المديح، فامتدح به الأمراء والحكام، وخاصة أمراء مكة المكرمة، وكما برع أيضاً في علم النحو، فقد كان والده المتوفى (815هـ / 1412م) مهتماً باللغة العربية وألف كتاباً في الأدب سماه «كشف القناع في وصف الوداع» ومن نظمه:

ألا ليت شعري هل أبقيت ليلة
وقد جد لي نحو النبي رحيل
على ضمير مثل القسي نواجز
بمراجيح أدنى سيرهن دميل
وهل أرد الزرقاء زرقاء طيبة
حل بها صاحب الفؤاد عليل
وأدخل من باب السلام مسلماً
على المصطفى يا حبذاك رسول
شفيع إذا لم يلق في الخلق شافع
له الجاه في يوم المعاد طويل
وأقصد أرض الشام بعد زيارتي
وتبدو لعيني قدسها وخليل
وأشرب من عين سلوان شربة
بها الداء يشفى والغرام يزول
وأرجع من عامي إلى أرض مكة
فيا حبذا سيداً لنا وقبول

وقد نلت من شد الرحال ثلاثة
يشد إليها للرحال خمول
ويكفيك من طه النبي حديث
لا تشد رحال بالمرام كفيل
وله قصيدة أخرى تزيد على خمسة عشر بيتًا يقول في مطلعها:

سل العلماء في البلد الحرام
وأهل العلم في يمن وشام
أولى المعقول والمنقول طرًا
وله باب النباهة في الكلام
وكل مفنن في كل علم
وكل مدرس حبر إمام

وأيضًا له قصيدة في كتاب «نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب» تزيد على عشرين بيتًا يقول في مطلعها:

أثاب الله عن أضحى تقيا
على المدى في حفظ مزيّا
ومن لنهاية التقريب أهدى لنا
فهدى بها نهجًا سويّا
ولابن سرور قد أضحى سروري

لمن بكمالهِ أمسى حفيّا (٣٥)

- أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن جابر الله السنبسي المكي الشافعي (ت 865هـ - 1461م). كرس حياته للعلوم العربية فبرع فيها (٣٦).
- أحمد بن محمد بن عبد الله بن داود القليوبي المكي الشافعي (ت 871هـ - 1467م). كان
مُحبًا للأدب ناظرًا للشعر، وبرع في علم النحو، ومن نظمه:

والله والله ما أعددت لي عددًا يوم القيامة تنجيني من النار
سوى شفاعته خير الخلق قاطبةً المصطفى المجتبي من صفوة الباري
عسى به الله أن يعفو ويصفح عن جُرْمي وإِسْراري وأَسْراري
ومن نظمه أيضًا:

جوودي علي بوصل بـه يزيـد سـروري
وعجلي يا منيائي بـلا بطـال وزور
ومن نظمه أيضًا قصيدة تزيد على عشرين بيتًا يمدح فيها قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن ظهيرة القرشي لما ولي نظر المسجد الحرام، يقول في مطلعها:
أهنئ النفس والبلد الحراما

ومسجدها وزمزم والمقاما
ومروة والصفاء والحجر أيضًا
وما حوت الأباطح والأناما
ودهرًا أنت ناظره وشهرًا
به نسخ السرور لنا وعاما (٣٧)

- محمد بن محمد الهاشمي المكي الشافعي (ت 871هـ - 1466م). تميز في علم النحو، وكان شاعرًا، فمن نظمه:

قالت حبيبة قلبي عندما نظرت دموع عيني على الخدين تستبق
فيم البكاء وقد نلت المني زمناً فقلت خوف الفراق الدمع يندفق (٣٨)
- وممن كان مهتمًا بالشعر وحافظًا لأيام العرب وأشعارها العالم أبو بكر بن أحمد بن إبراهيم المرشدي المكي الشافعي (ت 876هـ - 1472م). وكان ماهرًا في اللغة العربية (٣٩).
- علي بن محمد بن علي بن محمد الفاكهي المكي الشافعي (ت 880هـ - 1476م). غني بالنحو والصرف والمعاني والبيان، وصنف شرحًا للجرومية (٤٠).
- محمد بن علي ظهيرة القرشي المكي الشافعي (ت 882هـ - 1477م). برع في علم النحو، وشارك في الأدب (٤١).

- يحيى بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي (ت 885هـ - 1480م). شارك في علم الأدب، حيث اختصر «مجمع الأمثال» للميداني، وألف كتابًا سماه «الدلائل إلى معرفة الأوائل»، وبرع في علم النحو، وكان شاعرًا ماهرًا (٤٢).
- نابت بن أحمد بن إسماعيل الزمزمي المكي الشافعي (ت 887هـ - 1482م). كان شاعرًا كثير الأدب، من نظمه:

تَشْفَعُ يا مُسَيِّءِ بذي المعالي إمام الرُّسُلِ خير الأنبياء
كريمُ الأصلِ طه من أتاه يزوم الأمن جل عن الشقاء
عليه صلاة ربي كل حين وسلّم في الصباح وفي المساء

ومن نظمه أيضًا:

وكن لبعثة خير الخلق متبعا
فإنها لنجاة العبد عنوان
فهو الذي شملت للخلق أنعمه
وعمهم منه في الدارين إحسان
ومن أتى أبصرت عمى القلوب به
سبل الهدى ووعت للحق آذان

وله أيضًا:

الحمد لله دائماً وأبداً

سبحانه ليس يحصي فضله عددا
ثم الصلاة على الممدوح أحمد بل
محمد المصطفى أجل من حمدا
وآله الكرما وصحبه الحكماء
ومن هم بعد هاديننا نجوم هدى (٤٣)

- وقد ألف حسين بن أحمد بن محمد المكي الشافعي (ت889هـ - 1484م). كتاب «شرح القواعد الصغرى في النحو والتصريف» (٤٤).

- محمد بن محمد الطبري المكي الشافعي (ت894هـ - 1489م). مهتمًا بعلم النحو، وكان شاعرًا بارعًا فمن نظمته:

وما أنشأ العبد من لفظه مقالاً لأمرٍ يظنونه
ولكن رأى كونه شاكراً بجودٍ وفضلٍ تمدونه
فأنت حبيبٌ مُحِبٌ لنا من الحظِّ ذاك يعدونه (٤٥)

- أحمد بن صدقة العسقلاني المكي الشافعي (ت905هـ - 1500م). يُعد من أشهر أسرة العسقلاني اشتغلاً بعلوم اللغة العربية، اهتم بعلم النحو، وله ديوان شعر، ومن نظمته:

أستار بيتك أمن المستجير وقد علقتها طامعاً في العفو يا باري
وقد نزلت بيت قد أمرتُ بأن نأتيه للأمن في العقبى من النار
وأنتي جارٌ بيتٍ أنت حافظه فارحم جوارى كما أوصيت للجار (٤٦)

- محمد بن محمد بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي (ت910هـ - 1505م). كان مُحِبًّا للأدب ناظماً للشعر، اشتغل بالنحو، ومن نظمته:

يا قلب لا تيأسن واستنظر الفرج فإن من جود من ترجوه ألف رجا
إذا تزايد همُّ للقلوب وجـاً أتى السرور سريعاً بعد ذاك وجا

ومن نظمته:

ألقى المفاتيح عند الباب منتظراً
من الإله مفاتيحاً تلي فرجا
واستعمل الصبر في كل الأمور فإن
صبرت في الضيق تلقى بعده فرجا

وقوله:

ما عبد ودك للمحبة لافظ
أنى يكون وأنت بر حافظ
فلئن رحلت ولم يترك مودعاً
فسود عينيه لشخصك لاحظ

وله أيضًا:

مجموع حسن قد علا زهره
على زهور الورد والياسمين
حوى رقيق اللفظ مع أنه
ما فيه لفظ قط إلا سمين

ومن نظمه أيضًا:

لتقويل الأكف حبيب قلبي
برزت إلى ثنيات الوداع
فلم يقدر وذاك لسوء حظي
فعدت ومقولي مثن وداع (٤٧)

- وممن برع في العربية من بني فهد عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي (ت 922هـ - 1516م). فقد تميز في علم النحو، وأذن له شيخه الجوجري بتدريسه (٤٨).

- أحمد بن الحسين بن محمد المكي الشافعي (ت 926هـ - 1520م). كان ماهرًا في علوم اللغة والأدب، ولا سيما الشعر وخاصةً في باب المدح، فامتدح به الأمراء والحكام، وخاصة أمراء مكة المكرمة، ومن نظمه:

حُذِ جَانِبِ الْعُلْيَا وَدَعْ مَا يُتْرَكُ فرضى البرية غاية لا تُدرك
واجعل سبيل الدُّلِّ عنك بمَعَزِلٍ فالعز أحسن ما به تَتَمَسَّكُ (٤٩)

- و عبد الله بن أحمد الفاكهي المكي الشافعي (ت 972هـ - 1564م): كان من أكابر العلماء، مشاركًا في جميع العلوم، له مصنفات مفيدة، منها: شرح الأجرومية، وله كذلك شرح على « قطر الندي » لابن هشام سماه «مُجيب الندي في شرح قطر الندي» وقد صنفه سنة 916هـ - 1510م، وكان عمره حينئذٍ ثمانين سنة، وله شرح «الملحة» وسماه «كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب» وقال عنه أبو الخير «واستنبط حدودًا للنحو وجمعها في نحو كراسة ثم شرحها أيضًا في كراريس، ولم يسبق إلى مثل ذلك، ولم يكن له نظير في زمانه حتى قيل: إنه سيويوه عصره» ويذكر لنا أبو الخير حادثة تُبين لنا منزلة هذا العالم، وهي أن في الجامع الأزهر كان هناك قارئ يقرأ «شرح قطر الندي» على بعض المشايخ فأشكى عليه بعض العبارات فيه فحلها الفاكهي، وذكر أنه هو الشارح فلم يصدقوه حتى أقام البينة على ذلك وشهد له من كان هناك من أهل مكة المكرمة بذلك (٥٠).

- وعز الدين عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز الزمزمي المكي الشافعي (ت 976هـ - 1569م) كان شاعر وأديب، أخذ العلم عن كبار الشيوخ، وصنف العديد من كتب العربية، وله في ذلك عدة مؤلفات منها: «شرح مقامات الحريري» وله قصيدتان في مدح النبي ﷺ الأولى عنوانها: الفتح التام في مدح خير الأنام، والثانية: الفتح المبين في مدح سيد المرسلين، وله أيضًا «الفتح المبين

في مدح شفيح المذنبين» «وفيض الوجود في شيبتي هود». (٥١).
 - صلاح الدين بن أبي السعد بن ظهيرة الهاشمي المكي الشافعي (ت 980هـ - 1572م) أحد تلاميذ ابن حجر الهيتمي والشيخ عبد العزيز الزمزمي، من فضلاء مكة وأدبائها، شاعر البطحاء بمكة المكرمة، كان شاعراً كثير الأدب، درس علم النحو على يد العفيف الفاكهي. (٥٢).
 - وممن اشتغل بالعربية علي بن ناصر المكي الشافعي. وكان له من النظم الشيء الحسن، كتب قصيدة تحتوي على عشرين بيتاً في شمس الدين السخاوي صاحب كتاب «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»، يقول في مطلعها:

لقد أبرزت يا شمس المعالي
 فرائد سافرات عن خمالي
 كشفت قناعها طوعاً أجابت
 ملبية بمختصر المقالي
 وقد سلفت بعجب.....
 سقاها العنب بالسحر الحلالي (٥٣)

ويتضح لنا مما سبق عرضه: أن الشعر قد نشط في مكة المكرمة وتميز على غيره من فنون اللغة العربية، فقد ظهر عدد كبير من الشعراء المكيين الشافعيين الذين امتلأت كتب التراجم بأشعارهم التي تميزت بالقوة والأصالة، والأشعار الجيدة الهادفة، وكان الشعر يُمثل أغراضاً مختلفة من المدح والهجاء والثناء والمدائح النبوية وغيرها، فقد تفوق كثير من الأسر الشافعية المكية في شعر المدائح النبوية فهذا الشعر يُعد تعبيراً عن محبة الرسول - صلى الله عليه وسلم -، ومن أشهر الأسر الشافعية المكية التي برعت في هذا المجال: أسرة الطبري و بني ظهيرة والزمزمي، ومن الأسر التي اهتمت بمدح الأمراء والحكام: أسرة ابن العليف. وأما أسرة المرشدي فقد اهتمت بحفظ أيام العرب وأشعارهم، وأغلب علماء الأسرة الفاسية اهتموا بعلم المعاني والبيان. ومن أهم الأسر الشافعية المكية التي برعت في علم النحو: أسرة بني فهد الهاشمية، و بني ظهيرة، والنويري، و الطبري، والعسقلاني، والفاكهي.
 ومن الأسر التي ظهر منها الأدباء وكان لهم أثر في الحركة العلمية الأدبية: أسرة بني فهد، والشيباني، واليافعي.

ثالثاً: العلوم الاجتماعية .

٨ / التاريخ:

«التاريخ سجل ناطق بالأحداث التي عاشها الإنسان منذ أن بدأ حياته على الأرض» (٥٤)
 فهو علم نظري يتناول النشاط الإنساني في الأزمنة المختلفة، وهو واسع النطاق وله علاقة بعدد كبير من المعارف والعلوم الأخرى (٥٥).
 يقول ابن خلدون في مقدمته: «اعلم أن فن التاريخ فن عزيز المذهب، جم الفوائد، شريف الغاية» (٥٦).

واهتم الإنسان بالتاريخ واعتبره من أهم العلوم فهو يحتل مكاناً عالياً من بين فروع المعرفة، والمؤلفات فيه والمصنفات كثيرة جداً (٥٧).

لقد حظي علم التاريخ باهتمام كبير على مر العصور. وفي مكة المكرمة خلال القرون الثلاثة للدراسة 8-10 هـ/ 14-16 م ظهر عدد كبير من المؤرخين والعلماء والمؤلفين الذين عنو بتدوين تاريخ مكة المكرمة، فألفت الكثير من الكتب والتراجم لرجالها وأعيانها من الفقهاء والمفسرين والقراء والمحدثين والأدباء واللغويين والنحويين والعلماء والحكام. فكونوا تراثاً ضخماً تفتخر وتعتز به الثقافة الإسلامية.

- ومن أشهر المؤرخين ومحبي التاريخ المكيين من الأسر الشافعية الذين كانت لهم مشاركات فعالة ودور بارز في تدوين التاريخ ومعرفته أذكر منهم:

- عبد الله بن أسعد اليافعي المكي الشافعي ت 768 هـ/ 1366 م، ألف في التاريخ كتابه المشهور «مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان»، وله كذلك كتاب «مختصر مناقب الشافعي» وكتاب «خلاصة المفاهر في أخبار الشيخ عبد القادر» (٥٨).

- محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي الشافعي ت 817 هـ/ 1414 م كان محباً للتاريخ بارعاً فيه، قال عنه السخاوي: «كانت لديه مشاركة جيدة في فنون العلم ومذاكرة بأشياء مستحسنة من التاريخ، بحيث انتهت إليه رئاسة الشافعية ببلده ولقب بعالم الحجاز» (٥٩).

- عبد اللطيف بن موسى القرشي المكي الشافعي ت 818 هـ/ 1415 م

- كانت لديه معرفة جيدة بعلم الوثائق الذي يعتبر من أهم العلوم المتعلقة بعلم التاريخ (٦٠).

- ووضع أبو زرعة محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي ت 826 هـ/ 1423 م كتاباً في المناقب سماه (مناقب الإمام الشافعي) (٦١).

- أما أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حسن القسطلاني المكي الشافعي ت 826 هـ/ 1423 م.

- كان مهتماً بكتابة الوثائق التاريخية (٦٢).

- كما شارك محمد علي العبدري الشيبني المكي الشافعي ت 837 هـ/ 1433 م في كتابة التاريخ، فألف كتاباً سماه «الشرف الأعلى في ذكر قبور المعلا» قسمه إلى قسمين: القسم الأول: ذكر فيه مسائل متعددة ومتنوعة فتطرق إلى تعريف الموت والقبور والنعش وأحكام الجنائز، أما القسم الثاني فقد أورد فيه أسماء كل من دُفن في مقبرة المعلاة في مكة المكرمة مع ذكر ترجمة وافية لكل منهم، استقى المعلومات من مصادر عديدة منها: تاريخ أبي العباس الميوقري، وكتاب ارتقاء الرتبة للقسطلاني، وطبقات الشافعية للأسنائي، وغيرهم، بالإضافة إلى ذكر معلومات نادرة عن بعض العوائل المكية، ووصف دقيق لبعض الجوانب الاجتماعية بمكة المكرمة (٦٣).

- - وممن عُني بالتاريخ من بني ظهيرة محمد بن محمد بن ظهيرة القرشي الشافعي

المكي ت861هـ/ 1457م، له «ذيل على طبقات السبكي»، وله «مسودات في التاريخ لم تبيّض»، قال عنه النجم بن فهد: «كان يذكر بأشياء كثيرة مستحسنة من التاريخ لا تُمل مجالسته» (٦٤).

— ولعميد أسرة بني فهد المؤرخ تقي الدين محمد بن فهد المكي الشافعي ت871هـ/ 1466م مؤلفات في التاريخ منها: كتاب في السيرة النبوية سماه «النور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع»، كما ألف كتباً أخرى في التاريخ منها كتاب «تحفة العلماء الأتقياء بما جاء في قصص الأنبياء»، وكتاب «سيرة الخلفاء والملوك»، وكتاب «طرق الإصابة بما جاء في الصحابة»، وكتاب «المجموعة المستطابة في معرفة بني فهد ومن يلتحق بهم من القرابة»، وكتاب «مختصر أسماء الصحابة»، وكتاب «المصاييح المشرقة الزاهرة من معجزات المصطفى عليه الصلاة والسلام»، وكتاب «المطالب السنية العوالي بما لقريش من المفاز والعوالي»، وكتاب «مناقب الإمام الشافعي»، وغيرها (٦٥).

هذه المؤلفات تدل دلالة واضحة على اهتمام هذا المؤرخ بالتاريخ فقد كرس حياته وبذل جهده للتأليف والتصنيف وتدوين التاريخ، فقد ترك لنا تراثاً تاريخياً متميزاً، وخلف أبناء ساروا على نهجه، فاهتموا بالتاريخ وأصبحوا من أكابر المؤرخين في مكة المكرمة.

— ويُعد النجم عمر بن محمد بن فهد المكي الشافعي ت885هـ/ 1480م مؤرخ مكة عن جدارة فقد اهتم بتاريخها وبذل كل جهده في ذلك، فكان نتاجه العلمي التاريخي خير شاهد على ذلك، ومن أشهر ما ألفه كتاب «الدر الكمين بذيل العقد الثمين»، وهو تكملة لكتاب العقد الثمين للفاي، وقد ذكر النجم بن فهد فيه ما لم يتطرق له الفاي، وذكر أيضاً الأحداث التي حدثت بعد وفاة الفاي. ويُعد هذا الكتاب ذا قيمة علمية كبيرة لما احتواه من معلومات جيدة سواء كانت تاريخية أو دينية أو أدبية، وغيرها، فقد تحرى النجم بن فهد في كتابه «الدقة والأمانة العلمية» ذكر المصادر التي استقى منها المعلومات عن تراجم الأعلام التي تطرق لها في كتابه.

كذلك ألف النجم بن فهد كتابه المشهور الذي احتوى على أكثر من ألف صفحة وهو «إتحاف الوري بتاريخ أم القرى» في هذا الكتاب اهتم المؤرخ ابن فهد بذكر الأحداث السياسية والأحوال الاقتصادية والاجتماعية بمكة المكرمة، فهو كتاب حولي رتبته على السنين من سنة ولادة الرسول ﷺ إلى قبيل وفاته بأشهر، وله ذيلان: الذيل الأول وضعه ابنه العز بن فهد ت922هـ/ 1516م بدأ من حيث انتهى والده سنة 855هـ-1480م إلى سنة 922هـ/ 1516م وعنوانه «بلوغ القرى في ذيل إتحاف الوري بأخبار أم القرى»، أما الذيل الثاني فوضعه حفيده جبار الله بن فهد ت954هـ/ 1547م وعنوانه «نيل المنى بذيل بلوغ القرى بذيل إتحاف الوري» بدأه من سنة 923هـ/ 1517م إلى سنة 949هـ/ 1542م، وله كذلك «التبيين في تراجم الطبريين» وهو كتاب يتكلم عن كل عالم ومؤرخ ينتسب إلى أسرة الطبري ممن جاء إلى مكة واستقر بها وكان له أثر علمي على

النجم بن فهد، وله أيضاً كتاب «تذكرة الفاسي بأولاد أبي عبد الله الفاسي» ذكر فيه أولاد شيخه عبد الله الفاسي، وألف أيضاً كتاب «السر الظهيري بأولاد أحمد النويري»، وكتاب «غاية الأمان في تراجم أولاد القسطلاني»، وكتاب «بغية المرام بأخبار ولاة البلد الحرام»، و«معجم الشيوخ»، وكتاب «نور العيون بما تفرق من الفنون»، وكتاب «المخضرمين»، وكتاب «المدلسين»، وكتاب «المؤاخي بينهم»، وكتاب «المغير اسمهم»، وكتاب «الألباب في الألقاب»، وغيرها (٦٦).

بهذه المؤلفات التاريخية يعتبر النجم بن فهد من أبرز المؤرخين في مكة المكرمة الذين كان لهم إسهام كبير في إثراء المكتبة العلمية المكية، فقد تطرق للكتابة عن مكة في جميع نواحي الحضارة المختلفة، كما نراه يؤلف في الأسر العلمية الشهيرة بمكة المشرفة، وقد أهلتة حصيلته العلمية الواسعة للتأليف والتصنيف وتدوين التاريخ، وكذلك رحلاته العلمية التي كان لها أكبر الأثر في تعزيز المادة العلمية لديه.

- كما شارك في تدوين التاريخ المؤرخ يحيى بن عمر بن فهد المكي الشافعي ت 885هـ / 1480م فألف كتاب «الدلائل إلى معرفة الأوائل» (٦٧).

- وقد نبغ من أسرة بني فهد المؤرخ العز بن فهد المكي الشافعي ت 922هـ / 1517م الذي يعتبر من أشهر أسرة بني فهد اشتغلاً بالتاريخ وقال عنه السخاوي: «كتب بخطه جملة من الكتب والأجزاء، وتولع بالتخريج والكشف والتاريخ»، فقد ألف عدة مؤلفات من أشهرها كتابه في التاريخ المكي الذي يعتبر من أهم آثاره التاريخية، وهو كتاب «بلوغ القرى في ذيل إتحاف الوري بأخبار أم القرى» سلك فيه مسلك والده النجم عمر بن فهد في ترتيب تسجيل الأحداث بنظام الحوليات حسب تسلسلها في السنة وتواليها في الأيام والشهور، وقد تناول العز بن فهد فيه جميع أخبار مكة المكرمة السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية والدينية وغيرها من سنة 885هـ / 1480م، وهي سنة وفاة والده النجم عمر إلى سنة 922هـ / 1516م قبيل وفاته بأشهر. وله أيضاً كتاب «نزهة ذوي الأحكام بأخبار الخطباء والأئمة وقضاة بيت الله الحرام»، وكتاب «غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام» الذي ترجم فيه لمن ولي إمارة مكة من زمن الرسول ﷺ إلى زمانه، وله كتاب «النزهة السننية في ما يطلب من أخبار الملوك وخلفاء الديار المصرية» (٦٨).

- ووضع أحمد بن الحسين المكي الشافعي ت 926هـ / 1520م كتاباً في المناقب سماه «الدر المنظوم في مناقب بابيزيد سلطان الروم» (٦٩).

- وممن برع في التاريخ من بني فهد المؤرخ جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر بن فهد المكي الشافعي ت 954هـ / 1547م صاحب كتاب «نيل المنى بذيل بلوغ القرى بتكملة إتحاف الوري»، وهو تكملة لكتاب والده «إتحاف الوري» الذي بدأه بسنة وفاة والده العز بن فهد 923هـ / 1517م إلى سنة 949هـ / 1542م قبل سنة وفاته بعدة سنوات. سار فيه على نهج والده حيث رتبته على النظام الحولي. وألف في الفضائل والمناقب كتاب «القول المؤتلف في نسبة الخمسة البيوت إلى الشرف» ويُعتبر

هذا التأليف رسالة صغيرة للمؤرخ جابر الله بن فهد بحيث أظهر فيه العائلات الكبيرة العلمية التي سكنت مكة المكرمة في عصره، وهي: أسرة الفاسي، والطبري، وآل عبد القوي، والبخاري، والطباطبي. وله أيضاً كتاب «الجواهر الحسان في مناقب السلطان سليمان خان» كما ألف -أيضاً- كتاب «منهل الظرافة بذييل مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة»، وكتاب «بلوغ الأرب في تملك السلطان سليم خان لأرض العجم والعرب»، وكتاب «تحفة اللطيفة في أنباء المسجد الحرام والكعبة الشريفة»، وكتاب «بهجة الزمان بعمارة الحرمين لملوك آل عثمان»، وكتاب «الاتعاض بما ورد في سوق عكاظ»، وكتاب «بلوغ الأرب بمعرفة الأنباء من العرب»، وكتاب «السلاح والعدة في فضائل بندر جدة»، وكتاب «نهاية السؤل في فضل آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم»، وكتاب «معجم الشيوخ»، وكتاب «النكت الظراف في الموعظة بذي العاهات من الأشراف»، وله أيضاً كتاب «غاية الأمانى والمسرات لعلو سلطان الحجاز أبي زهير بركات»، وكتاب «تحقيق الصفاء في تراجم بني الوفاء»، كما ألف كتاب «تحفة الناس بخبر رباط العباس»، ذكر جابر الله فيه تاريخ رباط العباس ومن تولى عمارته وأسماء مشايخه وكل معلومة تتعلق بهذا الرباط. وألف أيضاً كتاب «تحفة الكرام بمرويات حجاب بيت الله الحرام» وغيرها (٧٠).

نلاحظ مما سبق عرضه أن مكة المكرمة خلال القرون الثلاثة للدراسة 8-10هـ / 14-16م قد شهدت ظهور أكبر المؤرخين الذين كانت لهم إسهامات كبيرة وشهرة واسعة في الوسط المكي والعالم الإسلامي كله، كما كان لهم دور بارز في حفظ تاريخ البلد الأمين فكثرت كتاباتهم ومؤلفاتهم فيه، وظهر لهم دور في تطور الكتابة التاريخية فكتبوا في مجالات عديدة لتاريخ مكة المكرمة، كالتاريخ المكي العام، والتراجم، والطبقات، وتاريخ المدن، والفضائل، والمناقب، والسيرة، ووصف الحرم المكي الشريف، وغيرها. ويتضح لنا أن من أكبر هذه الأسر الشافعية المكية التي اهتمت بالتاريخ أسرة بني فهد، والجميل في هذه الأسرة أن الابن أكمل ما بدأه والده وجاء الحفيد فأكمل ما بدأه جده ووالده، فتركوا لنا كنزاً تاريخياً تفخر به الأمة الإسلامية على مر العصور، فأصبحت مؤلفاتهم من أهم المصادر عن تاريخ مكة في هذه الفترة.

٢/ الجغرافيا :

اهتم المسلمون بعلم الجغرافيا اهتماماً كبيراً، فكثرت مصنفاتهم وكتاباتهم الجغرافية، وهو علم مرتبط بعلم التاريخ، فكثير من الكتب التاريخية احتوت على معلومات جغرافية (٧١) وخاصة تلك المؤلفات في تاريخ مكة لعائلة بني فهد السابقة الذكر، والتي احتوت على تفصيل جغرافي لأهم المعالم والجبال والأودية بمكة المكرمة.

ومن أبرز من اهتم بعلم الجغرافيا من الأسر الشافعية المكية أذكر منهم:

- إبراهيم بن محمد المكي الشافعي ت874هـ / 1470م برع في علم الجغرافيا فكانت لديه معرفة بالطرق والأماكن الجغرافية، واستفاد الناس منه كثيراً في معرفة الطرق للتوجه إلى المدينة المنورة والطائف وجعرانة ونحوها (٧٢).

- جار الله بن فهد المكي الشافعي المكي ت 954هـ / 1547م، له عدة مؤلفات جغرافية منها: كتاب «تحفة اللطائف في فضائل ابن عباس ووجّه والطائف»، وكتاب «تاريخ مدينة جدة وأحوالها وقربها من مكة»، وله أيضاً كتاب «الاتعاض بما ورد في سوق عكاظ

- «، وكتاب «تحفة الناس بخبر رباط سيدنا العباس»، فقد اشتمل هذان الكتابان على معلومات جغرافية، كما ألف كتاباً أسماه «حسن القرى في أودية أم القرى»، وفيه ذكر جار الله أهم أودية مكة المكرمة، ورتبها أبجدياً، وحدد مواقعها، ووصفها وصفاً دقيقاً، وذكر كل معلومة تتعلق بكل واحد، واستقى معلوماته من كتب ياقوت الحموي، وابن الأثير، والسخاوي، والأزرقي، والفاسي، وجده عمر بن فهد.

٣/ علم الطب:

من أبرز من اهتم به من الأسر الشافعية المكية:

- أبو بكر بن أحمد المرشدي المكي الشافعي ت 876هـ / 1472م له معرفة جيدة بالطب (٧٤).
- النجم عمر بن فهد المكي الشافعي ت 885هـ / 1480م له تأليف في الطب أسماه «ترتيب تاريخ الأطباء» (٧٥) ..

ومن خلال العرض السابق نجد أن أسرة بني فهد من أشهر الأسر الشافعية المكية في التأليف العلمي فقد برعت وتميزت عن غيرها بكثرة أبنائها الذين اعتنوا بالتأليف والتصنيف في المجالات العلمية فكان نتاجهم العلمي خير شاهد على ذلك، ولقد أكد الكثير من الباحثين والباحثات في دراساتهم العلمية على التقدم العلمي التي وصلت إليه هذه الأسرة، فالدكتور سليمان كمال قال في مقالة: «أسرة آل فهد لها الفضل والمكانة العلمية في التأليف والنسخ والنشر لعلوم وفنون ومعارف متنوعة خدمت الإسلام كعلوم الدين ومنها الحديث وعلومه والفقه والتفسير وعلوم العربية وآدابها والتاريخ والحضارة الإسلامية وخاصة المكية وما فيه من أحداث»، وقال: «ومما لا ريب فيه أن هذا البيت وما قام به من إنتاج علمي أسهم إسهاماً قيماً في تنمية رصيد المكتبة الإسلامية، وتزخر كتب التاريخ والتراجم بأسماء الكثير من هؤلاء الأعلام الأفاضل» (٧٦) كما أكدت ذلك الدكتورة سعاد الحسن في رسالتها العلمية بقولها: «وآل فهد الذين ينتسب لهم مؤرخنا عائلة مكية عريقة شغوفة بالعلم متضلعة بالثقافة الأصلية، خاصة علمي الحديث النبوي والتاريخ المكي والحضاري لأعمال أم القرى وأوديتها، وقد تركت في ميدان العلوم والمعارف أثراً مهماً تدل على غزارة فضلهم وتحقيق نبلمهم» (٧٧).

وقال الدكتور عائض الزهراني في مقالة: «تعتبر أسرة بني فهد من أشهر الأسر المكية التي كرس اهتماماً بعلم الحديث الشريف وعلم التاريخ والتراجم، وخلفوا لنا تراثاً إسلامياً ضخماً في شتى النواحي السياسية والاجتماعية والعلمية، وكانت أسرهم من أكبر الأسر والبيوت الكبيرة في مكة، وكانت تتمتع بمكانة علمية رفيعة، ساعدها على ذلك وجود مكتبة ضخمة لديهم بها جميع المؤلفات في شتى صنوف العلم والمعرفة، كل ذلك كان له أكبر الأثر في تفوقهم ونبوغهم وإلمامهم بشتى العلوم والمعارف» (٧٨).

كما أكد الدكتور محمد الصمداني التقدم العلمي الذي وصلت إليه أسرة بني فهد في مقالة بقوله: «وقد تتابعت على هذا العمل أسرة مكية عريقة كان التنافس بينها على أشده لتولي زمام هذه الوظائف، وقد آل الأمر بكثير من أفراد هذه الأسر النابغة إلى تركيزهم على علمي الحديث والتاريخ وما يتبع ذلك من العلوم المساندة كعلم التراجم والأنساب».(٧٩)

الخاتمة:

أكدت الدراسة أن من أكبر الأسر الشافعية المكية التي اهتمت بعلم الفقه وأصوله أسرة بني ظهيرة، فهي الأسرة التي اشتهر عنها كثرة الفقهاء بمكة المكرمة.

- أكدت الدراسة أن من أشهر الأسر العلمية الشافعية المكية التي اهتمت بعلم الحديث أسرة الطبري وأسرة بني ظهيرة وأسرة بني فهد، فقد ظهر منهم أكبر محدثي مكة المكرمة الذين كان لهم دور بارز في إثراء الحياة الدينية بمكة المشرفة.

- كثير من الأسر الشافعية المكية اشتهر بالمكانة العلمية الرفيعة - وخاصة أسرة الطبري، و النويري، وبني ظهيرة، وبني فهد، فقد برعت تلك الأسر في جميع العلوم الشرعية، وألّف أبناؤها الكثير من الكتب والمصنفات في جميع التخصصات الشرعية.

- أوضحت الدراسة أن الشعر نشط في مكة المكرمة وتميز على غيره من فنون اللغة العربية، فقد كثر الشعراء من الأسر الشافعية المكية، وتميز شعرهم بالقوة والأصالة، فأسرة بني ظهيرة و الطبري و الزمزمي برعوا في نظم شعر المدائح النبوية، وفي نظم شعر مدح الأمراء والحكام فقد برعت أسرة ابن العليّيف.

- كثرة الأدباء والنحاة من الأسر الشافعية المكية، فقد كان لهم أثر واضح في إثراء الحركة العلمية والأدبية في المجتمع المكي وذلك بمشاركتهم في التدريس وإنتاجهم المؤلفات اللغوية والأدبية.

- مؤلفات الفهود تعتبر من أهم المصادر عن تاريخ مكة المكرمة، فقد تركوا وخلفوا لنا كنزاً تاريخياً تفتخر به الأمة الإسلامية على مر العصور، ويعتبر النجم بن فهد من أبرز المؤرخين المكيين الذين كان لهم إسهام كبير في إثراء المكتبة العلمية التاريخية ودور بارز في حفظ تاريخ البلد الأمين.

- احتوى بعض المؤلفات التاريخية على معلومات جغرافية لأهم المعالم والجبال والأودية بمكة المكرمة، وخاصة مؤلفات بني فهد.

الهوامش:

- (1) السخاوي: الضوء اللامع ج9: ص5 - 6 / ترجمة رقم 22.
- (2) الجابري: الحياة العلمية في الحجاز، ص89، السنيدي: الحياة العلمية في مكة، ص101.
- (3) الجابري: الحياة العلمية في الحجاز، ص281، 445.
- (4) الفاسي: العقد الثمين ج3: ص240 - 247 / ترجمة رقم 719، الحنبلي: شذرات الذهب ج6: ص56،
كحالة: معجم المؤلفين ج1: ص79.
- (5) الفاسي: العقد الثمين ج2: ص364 - 371 / ترجمة رقم 465، السخاوي: الضوء اللامع ج10:
- (6) ص56 - 58 / ترجمة رقم 200.
- (7) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص217 - 223 / ترجمة رقم 183، السخاوي: الضوء اللامع ج9:
ص13 / ترجمة رقم 39، الهيلة: التاريخ والمؤرخون، ص126 / ترجمة رقم 51، الجابري: الحياة
العلمية في الحجاز، ص516.
- (8) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص335 - 343 / ترجمة رقم 259، الهيلة: التاريخ والمؤرخون
بمكة، ص136 / ترجمة رقم 58.
- (9) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص385 - 395 / ترجمة رقم 280، السخاوي: الضوء اللامع
ج9: ص281 - 283 / ترجمة رقم 727، الحلبي: القبس الحاوي ج2: ص363 - 364 / ترجمة رقم
875، الشوكاني: البدر الطالع ج2: ص259 - 260 / ترجمة رقم 514، المعلمي: أعلام المكيين ج1:
(10) ص168 / ترجمة رقم 259، الهيلة: التاريخ والمؤرخون، ص37 - 146 / ترجمة رقم 60.
- (11) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص5 - 13، الحلبي: القبس الحاوي ج2: ص29 - 35 / ترجمة
رقم 576، الشوكاني: البدر الطالع ج1: ص512 - 513 / ترجمة رقم 257، المعلمي: أعلام المكيين
ج1: ص167 / ترجمة رقم 258، الهيلة: التاريخ والمؤرخون، ص147 - 159 / ترجمة رقم 62.
- (12) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج2: ص1246 - 1248 / ترجمة رقم 1290، السخاوي: الضوء اللامع
ج10: ص239 - 240 / ترجمة رقم 1004، المعلمي: أعلام المكيين ج1: ص169 - 170 /
(13) ترجمة رقم 260.
- (14) السخاوي: الضوء اللامع ج3: ص135 - 137 / ترجمة رقم 541، الحلبي: القبس الحاوي ج1:
ص257 - 258 / ترجمة رقم 279، المعلمي: أعلام المكيين ج1: ص173 / ترجمة رقم 266.
- (15) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص1277 - 1283 / ترجمة رقم 1338، السخاوي: الضوء اللامع
ج11: ص58 - 60 / ترجمة رقم 151.
- (16) السخاوي: الضوء اللامع ج9: ص157 / ترجمة رقم 396، المعلمي: أعلام المكيين ج2:
(17) ص716 / ترجمة رقم 1117.
- (18) السخاوي: الضوء اللامع ج1: ص316 - 319، الشلي: السنا الباهر، ص16، كحالة: معجم المؤلفين
ج1: ص253.
- (19) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص381 - 385 / ترجمة رقم 279، الشلي: السنا الباهر، ص60،
الجابري: الحياة العلمية في الحجاز، ص489.

- (20) الخليفة، حسن جعفر: فصول في تدريس اللغة العربية، الطبعة الرابعة، مكتبة الرشد، الرياض، 1425هـ/2004م، ص341.
- (21) الطنطاوي، محمد: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، الطبعة الأولى، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، 1426هـ/2005م، ص11، حجاج، عبد الكريم: النحو، الطبعة الأولى، دار إشبيلى، الرياض، 1424هـ/2003م، ص1.
- (22) الحملاوي، أحمد: شذا العرف في فن الصرف، عالم الكتب، لبنان، 1426هـ/2005م، ص11.
- (23) الحملاوي، أحمد: تيسير الصرف بمضمون كتاب شذا العرف في فن الصرف، الطبعة الأولى، مكتبة إحياء التراث الإسلامي، 1423هـ/2003م، ص13.
- (24) سيبويه: هو عمر بن عثمان بن قنبر الفارسي البصري يكنى بأبي بشر، إمام النحو، اهتم بدراسة العربية فبرع وساد أهل عصره. له مؤلفات في هذا المجال. مات سنة 180هـ/796م وقيل سنة 188هـ/803م وعمره أربعون سنة. الذهبي: سير أعلام النبلاء ج8: ص351 - 352.
- (25) معاذ الهراء: هو معاذ بن مسلم الهراء النحوي الكوفي. يكنى بأبي مسلم، أديب معمر، من أهل الكوفة له كتب في النحو. يعرف بالهراء لبيعته الثياب الهروية «الواردة من مدينة الهرة» له شعر قليل، عاش تسعين عامًا، وتوفي سنة 177هـ/793م. الذهبي: سير أعلام النبلاء ج8: ص482، الزركلي: الأعلام ج8: ص167.
- (26) أبو مغلي، سميج: فصول ومقالات لغوية، الطبعة الأولى، دار الصفاء، عمان، 1423هـ/2002م، ص153، حجازي، محمود: علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارنة في ضوء التراث واللغات السامية، دار القلم، بيروت، د.ت، ص64.
- (27) الهاشمي، أحمد: جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، الطبعة السادسة والعشرون، مطبعة السعادة، مصر، 1385هـ/1965م، ص14.
- (28) إسماعيل، عز الدين: الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص81.
- (29) الفاسي: العقد الثمين ج3: ص240 - 247 / ترجمة رقم 719، الحنبلي: شذرات الذهب ج6: ص56، كحالة: معجم مؤلفين ج1: ص79.
- (30) العسقلاني: الدرر الكامنة ج2: ص247 - 249 / ترجمة رقم 2120، الحنبلي: شذرات الذهب ج6: ص210.
- (31) الفاسي: العقد الثمين ج6: ص227 / ترجمة رقم 2099، السخاوي: الضوء اللامع ج5: ص295 - 296 / ترجمة رقم 994، الجابري: الحياة العلمية في الحجاز ص510، المعلمي: أعلام المكيين ج2: ص850 - 851 / ترجمة رقم 1288، الحنبلي: شذرات الذهب ج7: ص182.
- (32) الفاسي: العقد الثمين ج2: ص53 - 59 / ترجمة رقم 213، السخاوي: الضوء اللامع ج8: ص92 - 95 / ترجمة رقم 194، الحلبي: القبس الحاوي ج2: ص239 - 243 / ترجمة رقم 776، الحنبلي: شذرات الذهب ج7: ص125.
- (33) الفاسي: العقد الثمين ج5: ص482 - 486 / ترجمة رقم 1859، السخاوي: الضوء اللامع ج4: ص322 - 323 / ترجمة رقم 888.

- (34) الفاسي: العقد الثمين ج2: ص364 - 371 / ترجمة رقم 465، السخاوي: الضوء اللامع ج10: ص56 - 58 / ترجمة رقم 200.
- (35) الفاسي: العقد الثمين ج3: ص139 - 142 / ترجمة رقم 628، السخاوي: الضوء اللامع ج2: ص134 - 135 / ترجمة رقم 384، الحلبي: القبس الحاوي ج1: ص204 - 205 / ترجمة رقم 217، الحنبلي: شذرات الذهب ج7: ص177.
- (36) السخاوي: الضوء اللامع ج5: ص183 - 184 / ترجمة رقم 629، الحلبي: القبس الحاوي ج1: ص485 - 487 / ترجمة رقم 483، الحنبلي: شذرات الذهب ج7: ص184.
- (37) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص217 - 223 / ترجمة رقم 183، السخاوي: الضوء اللامع ج9: ص13 / ترجمة رقم 39، الهيلة: التاريخ والمؤرخون ص126 / ترجمة رقم 51، الجابري: الحياة العلمية في الحجاز ص516.
- (38) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج2: ص1025 - 1027 / ترجمة رقم 1002.
- (39) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج2: ص1241 - 1244 / ترجمة رقم 1286، السخاوي: الضوء اللامع ج10: ص233 / ترجمة رقم 982.
- (40) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص706 - 710 / ترجمة رقم 644، الجابري: الحياة العلمية في الحجاز ص533، 534.
- (41) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص466 - 467 / ترجمة رقم 395، السخاوي: الضوء اللامع ج1: ص353، المعلمي: أعلام المكين ج1: ص50 / ترجمة رقم 72.
- (42) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص524 - 529 / ترجمة رقم 455، السخاوي: الضوء اللامع ج2: ص133 / ترجمة رقم 383، الحلبي: القبس الحاوي ج1: ص204 / ترجمة رقم 217، الجابري: الحياة العلمية في الحجاز ص534.
- (43) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص385 - 395 / ترجمة رقم 280، السخاوي: الضوء اللامع ج9: ص281 - 283 / ترجمة رقم 727، الحلبي: القبس الحاوي ج2: ص363 - 364 / ترجمة رقم 875، الشوكاني: البدر الطالع ج2: ص259 - 260 / ترجمة رقم 514، المعلمي: أعلام المكين ج1: ص168 / ترجمة رقم 259.
- (44) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج2: ص1265 - 1268 / ترجمة رقم 1320، السخاوي: الضوء اللامع ج11: ص15 - 16 / ترجمة رقم 38، المعلمي: أعلام المكين ج2: ص865 / ترجمة رقم 1309.
- (45) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج2: ص1067 - 1073 / ترجمة رقم 980، السخاوي: الضوء اللامع ج5: ص324 - 325 / ترجمة رقم 667، الحلبي: القبس الحاوي ج1: ص524 - 525 / ترجمة رقم 523، الحنبلي: شذرات الذهب ج7: ص330، المعلمي: أعلام المكين ج1: ص156 / ترجمة رقم 241.
- (46) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص239 - 244 / ترجمة رقم 192، السخاوي: الضوء اللامع ج8: ص208 - 209 / ترجمة رقم 542، الحلبي: القبس الحاوي ج1: ص273 - 274 / ترجمة رقم 793.
- (47) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج2: ص1246 - 1248 / ترجمة رقم 1290، السخاوي: الضوء اللامع ج10: ص238 - 240 / ترجمة رقم 1004، المعلمي: أعلام المكين ج1: ص169 - 170 / ترجمة رقم 260، الجابري: الحياة العلمية في الحجاز ص517.

(48) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج2: ص1225 - 1227 / ترجمة رقم 1259، السخاوي: الضوء اللامع ج10: ص194 - 195 / ترجمة رقم 828، المعلمي: أعلام المكين ج1: ص483 - 484 / ترجمة رقم 765.

(49) السخاوي: الضوء اللامع ج3: ص135 - 137 / ترجمة رقم 541، الحلبي: القبس الحاوي ج1: ص257 - 258 / ترجمة رقم 279، المعلمي: أعلام المكين ج1: ص173 / ترجمة رقم 266، الخوام، رياض حسن: بركة مكة المكرمة على التأليف اللغوي، الطبعة الأولى، المكتبة الملكية، مكة المكرمة، 1429هـ/2008م، ص54.

(50) السخاوي: الضوء اللامع ج9: ص191 - 194 / ترجمة رقم 1349، الحلبي: القبس الحاوي ج2: ص341 - 343 / ترجمة رقم 854، المعلمي: أعلام المكين ج2: ص630 - 631 / ترجمة رقم 994.

(51) السخاوي: الضوء اللامع ج1: ص316 - 319، الشلي: السنا الباهر ص16، كحالة: معجم المؤلفين ج1: ص253.

(52) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص381 - 385 / ترجمة رقم 279، الشلي: السنا الباهر ص60.

(53) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج2: ص854 / ترجمة رقم 803، السخاوي: الضوء اللامع ج4: ص224 - 226 / ترجمة رقم 574، الحلبي: القبس الحاوي ج1: ص397 - 403 / ترجمة رقم 392، الشلي: السنا الباهر ص143، المعلمي: أعلام المكين ج1: ص164 - 165 / ترجمة رقم 255.

(54) السخاوي: الضوء اللامع ج1: ص290، الحلبي: القبس الحاوي ج1: ص149 / ترجمة رقم 132، ابن فهد، جار الله: نيل المنى ج1: ص258، الحنبلي: شذرات الذهب ج8: ص141، الشوكاني: البدر الطالع ج1: ص54 - 56 / ترجمة رقم 33، المعلمي: أعلام المكين ج1: ص148 / ترجمة رقم 227.

(55) الحنبلي: شذرات الذهب ج8: ص366، العيدروسي، عبد القادر بن عبد الله: تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ/1985م، ص249، مرداد، عبد الله: المختصر في كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من قرن العاشر إلى القرن الرابع عشر الهجري، الطبعة الأولى، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، 1398هـ/1987م، ج2: ص267 - 268 / ترجمة رقم 332.

(56) مرداد: المختصر في كتاب نشر النور والزهر ج1: ص214 - 215 / ترجمة رقم 280، المعلمي: أعلام المكين ج1: ص478 - 479 / ترجمة رقم 756، شافعي، لمياء: ابن حجر الهيتمي وجهوده في الكتابة التاريخية، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الغد، الجيزة، 1418هـ/1998م، ص60 - 61.

(57) مرداد: المختصر في كتاب نشر النور والزهر ج1: ص182 / ترجمة رقم 236، شافعي، لمياء: ابن حجر الهيتمي ص64.

(58) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج2: ص1058 - 1060 / ترجمة رقم 1044، السخاوي: الضوء اللامع ج6: ص45 - 47 / ترجمة رقم 127، الحلبي: القبس الحاوي ج1: ص535 - 536 / ترجمة رقم 537.

(59) الزيدي، مفيد كاسد: المدخل إلى فلسفة التاريخ، الطبعة الأولى، دار المناهج، الأردن، 1426هـ/2006م، ص15.

- (60) السلمي، محمد صامل: المدخل إلى علم التاريخ، الطبعة الأولى، دار الوطن، الرياض، 1423هـ/2002م، ص9، عباس، عايذة: المدخل إلى علم التاريخ، الطبعة الأولى، دار الأندلس، حائل، 1432هـ/2011م، ص11.
- (61) ابن خلدون، عبد الرحمن: مقدمة ابن خلدون، الطبعة الرابعة، دار القلم، لبنان، 1401هـ/1981م، ص7.
- (62) حران، تاج السر أحمد: المدخل إلى علم التاريخ، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض، 1424هـ/2003م، ص23، سمس، عبد المعطي محمد: نظرة في التفسير الإسلامي للتاريخ، الطبعة الأولى، دار السلام الحديثة، مصر، 1427هـ/2007م، ص14.
- (63) العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ج2: ص247-249/ ترجمة رقم 2120، الحنبلي: شذرات الذهب 6: 210، الهيلة: التاريخ والمؤرخون ص66/ ترجمة رقم 32.
- (64) الفاسي: العقد الثمين ج2: ص53-59/ ترجمة رقم 213، السخاوي: الضوء اللامع ج8: ص92-95/ ترجمة رقم 194، الحلبي: القبس الحاوي ج2: ص239-243/ ترجمة رقم 776، الحنبلي: شذرات الذهب ج7: ص125، الشوكاني: البدر الطالع ج2: ص196/ ترجمة رقم 463، الهيلة: التاريخ والمؤرخون ص88/ ترجمة رقم 39.
- (65) السخاوي: الضوء اللامع ج4: ص339/ ترجمة رقم 945.
- (66) السخاوي: الضوء اللامع ج11: ص111/ ترجمة رقم 340، الهيلة: التاريخ والمؤرخون ص108/ ترجمة رقم 44.
- (67) ابن فهد، النجم عمر: الدر الكمين ج1: ص469/ ترجمة رقم 398.
- (68) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص217-223/ ترجمة رقم 183، السخاوي: الضوء اللامع ج9: ص13-14/ ترجمة رقم 39، الهيلة: التاريخ والمؤرخون ص126/ ترجمة رقم 51، الجابري: الحياة العلمية ص486.
- (69) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص335-343/ ترجمة رقم 259.
- (70) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص385-395/ ترجمة رقم 280، السخاوي: الضوء اللامع ج9: ص281-283/ ترجمة رقم 727، الحلبي: القبس الحاوي ج2: ص363-364/ ترجمة رقم 875، الشوكاني: البدر الطالع ج2: ص259-260/ ترجمة رقم 514، المعلمي: أعلام المكيين ج1: ص168/ ترجمة رقم 259، الهيلة: التاريخ والمؤرخون ص137-146/ ترجمة رقم 60.
- (71) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص5-13، الحلبي: القبس الحاوي ج2: ص29-35/ ترجمة رقم 576، الشوكاني: البدر الطالع ج1: ص512-513/ ترجمة رقم 257، المعلمي: أعلام المكيين ج1: ص167/ ترجمة = رقم 258، الجابري: الحياة العلمية في الحجاز ص550-553، شافعي، لمياء: ابن حجر الهيتمي: ص17، الهيلة: التاريخ والمؤرخون ص147-160/ ترجمة رقم 62.
- (72) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج2: ص1246-1248/ ترجمة رقم 1290، السخاوي: الضوء اللامع ج10: ص238-240/ ترجمة رقم 1004، المعلمي: أعلام المكيين ج1: ص169-170/ ترجمة رقم 260.

- (73) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج2: ص854/ ترجمة رقم 803، السخاوي: الضوء اللامع ج4: ص224-226/ ترجمة رقم 574، الحلبي: القبس الحاوي ج1: ص397-403/ ترجمة رقم 392، الشلي: السنا الباهر ص143، المعلمي: أعلام المكيين ج1: ص164-165/ ترجمة رقم 255، الجابري: الحياة العلمية في الحجاز ص555-556، شافعي، لمياء: ابن حجر الهيتمي ص18-19، الهمزاني، بندر محمد: المنهج التاريخي لمؤرخي مكة المكرمة في القرن الحادي عشر، دار الجسر، الرياض، 1418هـ/1997م، ص20-21، الهيلة: التاريخ والمؤرخون ص170-179/ ترجمة رقم 72.
- (74) (السخاوي: الضوء اللامع ج1: ص290، الحلبي: القبس الحاوي ج1: ص149/ ترجمة رقم 132، ابن فهد، جار الله: نيل المنى ج1: ص258، الحنبلي: شذرات الذهب ج8: ص141، الشوكاني: البدر الطالع ج1: ص54-56/ ترجمة رقم 33، المعلمي ج1: ص148/ ترجمة رقم 227.
- (75) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص8، ابن فهد، جار الله: النكت الظراف في الموعظة بذي العاهات من الأشراف، تحقيق لمياء أحمد شافعي، الطبعة الثانية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 1438هـ/2017م، ص8، الحنبلي: شذرات الذهب ج8: ص301، المشيقي: تاريخ أم القرى ص130-131، الجابري: الحياة العلمية في الحجاز ص556، شافعي، لمياء: ابن حجر الهيتمي ص19-20، الهمزاني: المنهج التاريخي لمؤرخي مكة ص20-22، الهيلة: التاريخ والمؤرخون ص195-213/ ترجمة رقم 81.
- (76) كاشف، سيدة إسماعيل: مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه، دار الرائد العربي، لبنان، 1403هـ/1983م، ص49، النبراوي، فتحية: تاريخ النظم والحضارة الإسلامية، الطبعة الرابعة عشرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1427هـ/2007م، ص202.
- (77) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص620-621/ ترجمة رقم 530، السخاوي: الضوء اللامع ج1: ص166-167.
- (78) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج1: ص8، ابن فهد، جار الله: النكت الظراف، ص7، الحنبلي: شذرات الذهب ج8: ص301، المشيقي: تاريخ أم القرى ص130-131، الجابري: الحياة العلمية في الحجاز ص556، شافعي، لمياء: ابن حجر الهيتمي ص19-20، الهمزاني: المنهج التاريخي لمؤرخي مكة ص20-22، الهيلة: التاريخ والمؤرخون ص195-213/ ترجمة رقم 81.
- (79) ابن فهد، عمر: الدر الكمين ج2: ص1265-1268/ ترجمة رقم 1320، السخاوي: الضوء اللامع ج11: ص15-16/ ترجمة رقم 38، المعلمي: أعلام المكيين ج2: ص865/ ترجمة رقم 765.
- (80) آل كمال، سليمان بن صالح: مكتبة آل ابن فهد ودورها الحضاري في ازدهار الحركة العلمية الملكية خلال الفترة 736-995هـ/1335-1586م، مجلة مكتبة فهد الوطنية، محرم 1424هـ/مارس 2003م، م9-1، ص6-7.
- (81) الحسن، سعاد إبراهيم: النجم بن فهد مؤرخاً (812-885/1409-1480 م) رسالة دكتوراه بإشراف الدكتور محمد الحبيب الهيلة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1416/1995، ص69.

- (82) الزهراني، عائض بن محمد: النجم بن فهد وابنه العز ومعالم كتاباتهما التاريخية حول مكة، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، ربيع الثاني/1422هـ/يوليو 2001م، م، 2، ع4، ص212.
- (83) الصمداني، محمد بن حسين: أسرة بني فهد الهاشمية المكية ونشاطها العلمي، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، العرب، شعبان/1422هـ/ديسمبر 2001م، م، 27، ع2، ص71.